٢٥ ـ كتاب الجنائز وما يتَقدَّمُها

١ ـ (الترغيبُ في سؤالِ العفوِ والعافيَةِ)

١٩٧٧ ـ (١) عن أنسٍ رضي الله عنه : ضعيف

أن رجُلاً جاءَ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! أيُّ الدعاءِ أفضلُ ؟ قال :

« سلْ ربَّك العافِيَةَ ، والمعافاةَ في الدنيا والآخِرَةِ » .

ثمَّ أتاه في اليوم الثاني فقال : يا رسولَ الله ! أيُّ الدعاءِ أفْضَلُ ؟ فقال له مِثْلَ ذلك .

ثُمَّ أتاه في اليوم الثالثِ ؛ فقال له مثْلَ ذلك . قال :

« فإذا أُعْطِيتَ العافِيةَ في الدنيا وأُعْطيتَها في الآخِرَةِ ؛ فَقَدْ أَفْلَحْتَ » .

رواه الترمذي واللفظ له ، وابن أبي الدنيا ؛ كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس ، وقال الترمذي :

« حديث حسن [غريب] »[1] .

١٩٧٨ ـ (٢) وعن أنسٍ رضيَ الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« الدعاءُ لا يُرَدُّ بينَ الأذانِ والإقامَةِ » .

---

(١) قلت : سلمة ضعيف ، لكن الجملة الأولى في سؤال العافية والمعافاة لها شاهد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بسند صحيح ، مخرج في «الروض» (٩١٧) وغيره ، وانظر «المشكاة» (٢٤٨٩) . وأما الجهلة فقالوا : «حسن بشواهده»! ومن تمام جهلهم أنهم قالوا عن الترمذي : «وقال : حسن غريب ، وفي إسناده سلمة بن وردان ، ضعيف» ، فلم يميزوا قولهم عن قول الترمذي بطريقة أو بأخرى !!

قالوا : فماذا نقولُ يا رسولَ الله؟ قال :

« سلوا الله العافِيَة ، في الدنيا والآخِرَة »(١) .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » . [مضى ٥ ـ الصلاة/٣] .

ضعيف **١٩٧٩ ـ (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :**

« ما سُئلَ اللهُ شيئاً أحبَّ إليه مِنَ العافِيةِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » .

ورواه ابن أبي الدنيا ، والحاكم في حديث وقال :

« صحيح الإسناد » !

(قال الحافظ) :

« رووه كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي ـ وهو ذاهب الحديث ـ عن موسى بن عقبة عن نافع عنه » .

٢ ـ (الترغيبُ في كلماتٍ يقولُهُنَّ مَنْ رأى مُبْتَلىً)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا والحمد لله . انظر « الصحيح »] .

---

(١) قلت : جملة الدعاء قد صحت من طريق آخر ، ولذلك كنت ذكرتها هناك في «الصحيح» ، وكذلك صحت جملة (العافية) في حديث أبي بكر المشار إليه آنفاً . وإنما أوردت الحديث هنا من أجل سؤالهم ، فتنبه !

٣ ـ (الترغيب في الصبرِ سيَّما لمنِ ابْتُلِيَ في نفسه أو مالِه ، وفضل البلاء والمرض والحمَّى ، وما جاء فيمَنْ فَقَد بصَرَه)

١٩٨٠ ـ (١) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : موضوع

« أربعٌ لا يُصَبْنَ إلا بعَجَبٍ : الصبرُ ؛ وهو أوّلُ العِبادَةِ ، والتواضُعُ ، وذِكْرُ الله ، وقِلَّةُ الشيءِ » .

رواه الطبراني والحاكم ؛ كلاهما من رواية العوام بن جويرية ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وتقدم في « الصمت » [٢٣ ـ الأدب/٢٠] .

١٩٨١ ـ (٢) وروى الترمذي عن أبي ذرٍّ الغفاريّ[١] رضيَ الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف جداً

« الزَّهادة في الدنيا ليستْ بتَحْرِيمِ الحَلالِ ، ولا إضاعَةِ المالِ ، ولكنِ الزهادَةُ في الدنيا ؛ ألا تكونَ بما في يدِكَ أَوْثَقَ منْكَ بما في يدِ الله ، وأنْ تكونَ في ثوابِ المُصيبَةِ إذا أنْتَ أُصِبْتَ بِها ؛ أَرْغَبَ فيها لوْ أنَّها أُبْقِيَتْ لكَ » .

قال الترمذي : « حديث غريب » .

١٩٨٢ ـ (٣) وعن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ؟

« الصبرُ مُعَوَّلُ المسْلِمِ » .

ذكره رزين العبدري ، ولم أره .

١٩٨٣ ـ (٤) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال : سمِعْتُ أبا القاسِمِ ﷺ يقول : ضعيف

(!) الأصل : (أنس) ، وهو خطأ نبه عليه الناجي رحمه الله تعالى (١/٢١٥) ، ولم يتنبه له الجهلة رغم كونهم عزوه للترمذي بالرقم كعادتهم ، وهو مبلغ تحقيقهم !!

« إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال : يا عيسى ! إنِّي باعِثٌ مِنْ بعْدِك أُمَّةً إنْ أصابَهُم ما يُحِبُّون ؛ حَمِدوا الله ، وإنْ أصابَهُم ما يكْرَهونَ ؛ احْتَسَبوا وصَبَروا ، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ ، فقال : يا ربِّ ! كيفَ يكون هذا ؟ قال : أُعْطيهِمْ مِنْ حِلْمي وعِلْمي » .

رواه الحاكم وقال :

« صحيح على شرط البخاري »[1] .

ضعيف جداً

١٩٨٤ - (٥) وروي عن سَخْبرة قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ أُعْطِيَ فَشكَر ، وابتُلِي فصَبرَ ، وظَلَم فاسْتَغْفَر ، وظُلِم فَغَفر » .

ثمَّ سكَت . فقالوا : يا رسول الله ما له ؟ قال :

« ﴿ أولئك لهمُ الأَمْنُ وهمْ مُهْتَدون ﴾ » .

رواه الطبراني .

(سَخْبرة) بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة ، يقال : إن له صحبة . والله أعلم .

ضعيف

١٩٨٥ - (٦) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« يُؤْتَى بالشهيدِ يومَ القِيامَةِ فيوقَفُ لِلْحِسابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بالمتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بأَهْلِ البَلاءِ فلا يُنْصَبُ لهمْ ميزانٌ ، ولا يُنْصَبُ لهم ديوانٌ ، فَيُصَبُّ عليهم الأَجْرُ صَبّاً ، حتَّى إنَّ أَهْلَ العافِيَةِ لَيَتمنَّوْنَ في الموقِفِ ؛ أنَّ أجسَادَهُم قُرِضَتْ بالمقاريضِ مِنْ حُسنِ ثَوابِ الله » .

---

(١) كذا قال ! وفيه (أبو حلبس يزيد بن ميسرة) ، وليس من رجال البخاري ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وهو مجهول الحال كما في «الضعيفة» (٤٩٩١) .

رواه الطبراني في « الكبير » من رواية مُجّاعة بن الزبير، وقد وُثّق[١] .

ضعيف

١٩٨٦ - (٧) ورُوِيَ عن أنس قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إذا أحبَّ الله عبداً أوْ أرادَ أن يصافِيَه ؛ صَبَّ عليه البلاءَ صبّاً ، وثَجَّهُ عليه ثَجّاً ، فإذا دعا العبدُ قال : يا ربّاه ! قال الله : لبَّيْكَ عبدي ، لا تَسْأَلُني شَيْئاً إلاَّ أعْطَيْتُك ، إمَّا أَنْ أُعَجِّلَهُ لك ، وإمَّا أَنْ أدَّخِرَهُ لك » .

رواه ابن أبي الدنيا .

ضعيف

١٩٨٧ - (٨) ورُوِيَ عن بُرَيْدَةَ الأسْلَمِيِّ رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول :

« ما أصابَ رجُلاً مِنَ المسلمينَ نَكْبَةٌ فما فوْقَها - حتى ذكَر الشوْكةَ - إلا لإحْدى خَصْلَتَيْنِ : إمّا لِيَغْفِرَ الله له مِنَ الذنوبِ ذَنْباً لَمْ يَكُنْ لِيَغْفِرَهُ له إلا بِمِثْلِ ذلك ، أوْ يَبْلُغَ به مِنَ الكَرَامةِ كَرامةً لم يَكُنْ لِيَبْلُغَها إلا بِمِثْلِ ذلك » .

رواه ابن أبي الدنيا .

ضعيف جداً

١٩٨٨ - (٩) ورُوِيَ عنْ أبي أُمامَةَ رضيَ الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ الله عزَّ وجلَّ لَيقولُ لِلْملائكَةِ : انْطلقوا إلى عَبْدي فصُبُّوا عليه البلاءَ صبّاً ، فيَحْمَدُ الله ، فَيَرجِعونَ فيقولون : يا ربَّنا ! صَبَبْنا عليه البلاءَ صبّاً كما أمَرْتَنا ، فيقولُ : ارْجعوا فإنِّي أُحِبُّ أنْ أسْمَعَ صوْتَه » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

---

(١) قلت : كأنه يشير إلى تليين توثيقه ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٥١٧/٧) ، وقال أحمد : «لم يكن به بأس في نفسه» . وضعفه الدارقطني . وقال ابن خداش : «ليس مما يعتبر به» . وللجملة الأخيرة منه شاهد من حديث جابر ، وهو في «الصحيح» هنا .

ضعيف جداً

١٩٨٩ - (١٠) وروى فيه أيضاً عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله لَيُجَرِّبُ أحَدَكُم بالبلاءِ ، كما يجرِّب أحدكم ذَهَبهُ بالنارِ ، فمنْهُ ما يخْرُج كالذَّهَبِ الإبْريزِ ؛ فذاك الذي حمَاهُ الله مِنَ الشُّبهَاتِ ، ومنه ما يَخْرُج دونَ ذلكَ ؛ فذلكَ الَّذي يَشُكُّ بَعْضَ الشكِّ ، ومنه ما يخرجُ كالذَّهَبِ الأَسْوَدِ ؛ فذاك الذي افْتُتِنَ » .

ضعيف

١٩٩٠ - (١١) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« المصيبَةُ تُبَيِّضُ وجْهَ صاحِبِها يوم تَسْوَدُّ الوُجوهُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

موضوع

١٩٩١ - (١٢) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أُصيبَ بمُصيبَةٍ بِمالِه أو في نفْسِه فكَتَمها ولَمْ يَشْكُها إلى الناسِ ؛ كان حقّاً على الله أنْ يغْفِرَ له » .

رواه الطبراني ، ولا بأس بإسناده[1] .

ضعيف

١٩٩٢ - (١٣) ورُوِيَ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ الله عنه قال :

أتى رسولُ الله ﷺ شجرةً فهزَّها حتى تَساقطَ ورَقُها ما شاء الله أنْ يتَساقطَ . ثمَّ قال :

« لَلْمُصيباتُ والأوْجاعُ أسْرَعُ في ذنوبِ ابْنِ آدمَ مِنِّي في هذه الشَّجرةً » .

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى .

(١) كذا قال ، وفيه هشام بن خالد عن بقية ، وهي نسخة موضوعة كما قال ابن حبان ، وقال أبو حاتم : «حديث موضوع لا أصل له» . وأقره الذهبي . ومع هذا كله حسنه الجهلة الثلاثة (١٨٠/٤) .

١٩٩٣ ـ (١٤) ورُوي عن بشيرِ بْنِ عبدالله بن أبي أيّوبٍ الأنْصاريِّ عن أبيه عن جدِّه قال : ضعيف جداً

عادَ رسولُ الله ﷺ رجُلاً مِنَ الأنْصارِ ، فأكَبَّ عليه فسأَلَهُ ؟ فقال : يا نبيَّ الله ما غَمَضْتُ منذُ سبع ، ولا أحدٌ يَحضُرني ، فقال رسولُ الله ﷺ :

« أيْ أُخَيَّ ! اصْبِرْ ، أيْ أُخَيَّ ! اصْبِرْ ؛ تَخْرُجْ مِنْ ذنوبِك كما دخلْتَ فيها » .

قال : وقال رسولُ الله ﷺ :

« ساعاتُ الأمْراضِ يُذهِبْنَ ساعاتِ الخطَايا » .

رواه ابن أبي الدنيا .

١٩٩٤ ـ (١٥) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« إذا كثُرَتْ ذنوبُ العبْدِ ولمْ يكنْ له ما يُكَفِّرُها ؛ ابْتَلاهُ الله بالحزْنِ لِيُكَفِّرَها عنه » .

رواه أحمد ورواته ثقات ؛ إلا ليث بن أبي سُلَيم .

١٩٩٥ ـ (١٦) وعن معاذِ بْنِ عبدالله بن خُبيبٍ [عن أبيه] عن رسول الله ﷺ ؛ أنّه قال لأَصْحابِه : ضعيف

« أتُحِبُّون أنْ لا تمرَضوا ؟ » .

قالوا : والله إنّا لَنُحبُّ العافِيَةَ ، فقال رسول الله ﷺ :

« وما خيرُ أحدِكُمْ أنْ لا يذْكُرَهُ الله » .

رواه ابن أبي الدنيا ، وفي إسناده إسحاق بن محمد الفَرْوي(١) .

---

(١) قلت : هو مع كونه من شيوخ البخاري عيب عليه إخراج حديثه ، لأنه كان قد كفَّ ، فساء حفظه .

ضعيف ١٩٩٦ - (١٧) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما ضَرَبَ على مؤمنٍ عِرقٌ قَطُّ ؛ إلا حطَّ الله به عنه خطيئةً ، وكتبَ له حسنةً ، ورَفَع لهُ درجةً » .

رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن ، واللفظ له ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد »[1] .

ضعيف ١٩٩٧ - (١٨) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« ما مِنْ عبدٍ يمرضُ مَرضاً ؛ إلا أمرَ الله حافظه أنْ : ما عمِلَ مِنْ سيِّئةٍ فلا يكْتُبْها ، وما عمِلَ مِنْ حسنَةٍ يكتُبْها عشرَ حسَناتٍ ، وأنْ يكتبَ له مِنَ العمَلِ الصالحِ كما كان يعمَلُ وهو صحيحٌ ، وإنْ لَمْ يعْمَلْ » .

رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا .

ضعيف ١٩٩٨ - (١٩) ورُوِيَ عن ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« عَجَبٌ لِلْمؤمنِ وجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ ! ولوْ كان يَعلَمُ ما لَه مِنَ السَّقَمِ ؛ أحَبَّ أنْ يكونَ سقيماً الدهرَ » .

ثُمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ رفَعَ رأسَهُ إلى السماءِ فضَحِكَ . فقيلَ : يا رسول الله! مِمَّ رفعْتَ رأسَك إلى السماء فضحِكْتَ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ :

« عجِبْتُ مِنْ مَلَكيْن كانا يلْتَمسانِ عبْداً في مُصلًّى كان يُصَلِّي فيه ، فَلَمْ يَجِداهُ ، فرَجعا فقالا : يا ربَّنا ! عبدُك فلانٌ كنّا نكْتُب له في يومِه وليْلَتِه عملَهُ

---

(١) قلت : في إسنادهم اضطراب ؛ كما قال أبو حاتم ، وفي راويه لين ؛ كما قال الحافظ . والبيان في «الضعيفة» (٤٤٥٦) .

الذي كان يعْمَلُ ، فوجدْناه حبَسْتَهُ في حِبالِك . قال الله تبارَك وتعالى : اكْتُبوا لِعَبْدي عملَه الذي كان يعْمَلُ في يومِه وليلَتِه ، ولا تُنْقِصوا منه شيئاً ، وعليَّ أجْرُه ما حَبسْتُه ، وله أجْرُ ما كان يعْمَلُ » .

رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في « الأوسط » ، والبزار باختصار .

ضعيف ١٩٩٩ - (٢٠) وعن عامر الرام[١] أخي الخَضِر[٢] رضي الله عنه - قال أبو داود : قال النُّفَيْلِيُّ : هو الخُضْرُ ، ولكن كذا قال - قال :

إنِّي لَببلادِنا إذْ رُفِعَتْ لنا راياتٌ وألْوِيَةٌ ، فقلْتُ : ما هذا ؟ قالوا : هذا رسولُ الله ﷺ ، فأتَيْتُه وهو تحتَ شَجرةٍ قد بُسِطَ له كِساءٌ وهو جالِسٌ عليه ، وقد اجْتَمع إليه أصحابُه ، فجلَستُ إليه ، فذكرَ رسولُ الله ﷺ الأسْقامَ فقال :

« إنَّ المؤمن إذا أصابَهُ السقَمُ ثُمَّ أعْفاهُ الله منه ؛ كان كفَّارةً لما مَضَى مِنْ ذُنوبِه ، وموعِظَةً له فيما يَسْتَقْبِلُ ، وإنَّ المنافِقَ إذا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِيَ ؛ كان كالبَعيرِ عَقَلَهُ أهلُه ثُمَّ أرْسَلوهُ ، فلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ ؟ ولَمْ يَدْرِ لِمَ أرْسَلوه ؟ » .

فقال رجُلٌ مِمَّنْ حولَهَ : يا رسولَ الله ! وما الأسْقامُ ؟ والله ما مرِضْتُ قَطُّ ! قال :

« قُمْ عنَّا فلَسْتَ مِنَّا » الحديث .

رواه أبو داود ، وفي إسناده راوٍ لمْ يُسَمَّ .

ضعيف ٢٠٠٠ - (٢١) وعن أُمَيَّةَ[٣] :

(١) بحذف الياء . قال المصنف في مختصره للسنن : « ويقال له : الرامي » .
قلت : ونحوه عمرو بن العاص ، وابن الهاد وابن أبي الموال وشبهها من الأسماء المنقوصة ، تقال بحذف الياء وإثباتها ، والحذف لغة قرىء بها في السبعة : (الكبير المتعال) وشبهه . قاله الناجي (١/٢١٦) .
(٢) يعني أنه بفتح الخاء وكسر الضاد . وقال النُّفيلي : « إنما هو الخُضْر ، بضم الخاء وإسكان الضاد » . وهو الصواب ، وهم حيٌّ من محارب بن خصفة . كما في « العجالة » .
(٣) الأصل : (أميمة) ، والتصحيح من كتب الرجال ، ويقال لها : أمينة . وهكذا رواه أحمد (٦/٢١٨) ، والترمذي آخر تفسير ﴿البقرة﴾ رقم (٢٩٩٤) من الوجه المذكور ، وقال : «حسن غريب» ، وعنده (أمية) ، وهي مجهولة الحال ، وابن زيد هو ابن جدعان ؛ ضعيف .

أنَّها سألَتْ عائشةَ عن هذه الآية : ﴿ إنْ تُبْدُوا ما في أَنْفُسِكُمْ أو تُخْفوهُ ﴾ الآية ، و﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾ ؟ فقالَتْ عائِشَةُ : ما سَأَلَني أَحَدٌ منذ سأَلْتُ رسولَ الله ﷺ ، فقال لي النبيُّ ﷺ :

« يا عائِشَةُ ! هذه مُعاتَبَةُ الله العبدَ بِما يُصيبُه مِنَ الحُمَّى والنَّكْبَةِ والشوكَةِ ؛ حتَّى البضاعَة يضَعُها في كُمِّهِ فيفْقِدَها ، فَيَفْزَعُ لها ، فيجِدُها في ضِبْنِهِ ، حتَّى إنَّ المؤمِنَ ليخرجُ مِنْ ذنوبِهِ ؛ كما يخرُج الذهبُ الأحمرُ من الكيرِ » .

رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن زيد عنه .

(الضِّبْن) بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون : هو ما بين الإبط والكشح ، وقد أضبنت الشيء : إذا جعلته في ضبنك فأمسكتَه .

ضعيف ٢٠٠١ - (٢٢) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إنَّ الصُّداعَ والمَليلَةَ لا تزالُ بالمؤمِنِ وإنَّ ذنبَهُ مثلُ أُحُدٍ ؛ فما تَدَعُهُ وعليهِ مِنْ ذلك مثْقالُ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » .

وفي رواية :

« ما يَزالُ المرءُ المسْلِمُ به المليلَةُ والصُّداعُ وإنَّ عليه مِنَ الخَطايا لأَعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ ؛ حتَّى تتْركَه وما عليه مِنَ الخَطَايا مِثْقالُ حبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » .

رواه أحمد واللفظ له ، وابن أبي الدنيا والطبراني ، وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ .

(المليلة) بفتح الميم بعدها لام مكسورة : هي الحمى تكون في العظم .

ضعيف ٢٠٠٢ - (٢٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« لا تزالُ المليلَةُ والصُّداعُ بالعبدِ والأَمَةِ وإنَّ عليهِما مِنَ الخطَايا مثلَ

رواه مالك عنه مرسلاً .

مرسل منكر ٢٠٠٦ ـ (٢٧) وعن الحسنِ رفعه قال :

« إنَّ الله لَيُكَفِّرُ عنِ المؤْمِنِ خطاياهُ كلَّها بحُمَّى لَيْلَةٍ » .

رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه وقال : « قال ابن المبارك : هذا من جيد الحديث »[١] .

ضعيف ٢٠٠٧ ـ (٢٨) وعن أبي هريرة عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« مَنْ وُعِكَ ليلةً فَصَبَر ورَضِيَ بِها عنِ الله عزَّ وجلَّ ؛ خرجَ مِنْ ذُنوبه كيومِ ولدَتْهُ أمُّهُ » .

رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب المرض[٢] » وغيره .

فصل

منكر ٢٠٠٨ ـ (٢٩) وعن عائشة بنتِ قُدامَةَ قالتْ : قال رسولُ الله ﷺ :

« عزيزٌ على الله أنْ يأخُذَ كريمَتَيْ مؤْمِنٍ ؛ ثُمَّ يدخِلُهُ النارَ . ـ قال يونس : يعني عَيْنَيْهِ ـ » .

رواه أحمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي[٣] .

ضعيف ٢٠٠٩ ـ (٣٠) وعن زيدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« ما ابْتُلِيَ عبدٌ بعدَ ذَهابِ دِينه بأشَدَّ مِنْ ذَهابِ بَصَرِه ، ومَنِ ابْتُلِيَ بِبَصَرِه

(١) قلت : في الطريق إليه (أبو يعقوب التميمي) شيخ ابن أبي الدنيا ، ولم أعرفه . وعمر بن المغيرة الصنعاني مجهول ؛ كما قال البخاري وغيره ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦١٤٤) .

(٢) الأصل : (الرضا) ! وهو في «المرض والكفارات» (٦٣/٨٣) ، وفيه عنعنة الحسن البصري ، و(زافر بن سليمان) ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٧) .

(٣) قلت : قال أبو حاتم : «روى عن أبيه أحاديث منكرة» . وأما الجهلة فحسنوه بشواهده !

أُحُدٍ ؛ فَما تَدَعُهُما وعليهِما مِثْقالُ خَرْدَلَةٍ » .

رواه أبو يعلى ، ورواته ثقات[1] .

٢٠٠٣ ـ (٢٤) وعن عبدِالله بْنِ عُمرَ رضي الله عنهما ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ضعيف

« مَنْ صُدِعَ رأسُه في سبيلِ الله فاحْتَسَبَ ؛ غُفِرَ لـه ما كان قَبْلَ ذلكِ منْ ذنبٍ » .

رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن[2] .

٢٠٠٤ ـ (٢٥) وعن أنسٍ رضيَ الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ؟

« إنَّ الربَّ سبحانَهُ وتعالى يقول : وعِزَّتي وجَلالي لا أُخْرِجُ أَحَداً مِنَ الدنيا أريدُ أغْفِرُ له ؛ حتَّى أَسْتَوْفِيَ كُلَّ خطيئةٍ في عنُقِه بِسَقَمٍ في بَدنِه ، وإقْتارٍ في رزْقِهِ » .

ذكره رزين ، ولم أره .

٢٠٠٥ ـ (٢٦) وعن يحيى بنِ سعيدٍ : مرسل ضعيف

أنَّ رجُلاً جاءَهُ الموتُ في زَمَنِ رسولِ الله ﷺ فقال رجُلٌ : هنيئاً له ماتَ ولَمْ يُبتلَ بمَرضٍ . فقال رسول الله ﷺ :

« ويْحَكَ ! [و] ما يُدْرِيكَ لَوْ أَنَّ الله ابْتَلاه بِمَرضٍ يُكَفِّرُ [به] عنه مِنْ سيِّئاته ؟! » .

---

(١) وكذا قال الهيثمي ! وهو من تساهلهما ، فإنه يرويه (٦١٥٠) عن شيخه (سويد بن سعيد) ضعفه البخاري وغيره . وهو مخرج في «الضعيفة» تحت حديث أبي الدرداء الذي قبله (٢٤٣٣) .

(٢) كذا قال ، وتبعه الهيثمي ، وهو من تساهلهما ، وقلدهما الثلاثة ! وفيه الإفريقي . وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٦١٥) .

فصَبَر حتَّى يلْقى الله ؛ لَقِيَ الله تبارَك وتعالى ولا حِسَابَ عليهِ » .

رواه البزار من رواية جابر الجعفي[١] .

٢٠١٠ ـ (٣١) وعَنْ بُرَيْدَة رضيَ الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« لَنْ يُبْتَلى عبدٌ بشَيْءٍ أشَدَّ عليه مِنَ الشرْكِ بالله ، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بشَيْءٍ بعدَ الشرْكِ بالله أشدَّ عليه مِنْ ذَهابِ بَصَرِه ، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بِذَهابِ بَصَرِه فيَصْبِر ؛ إلا غَفَر الله لَهُ » .

رواه البزار من رواية جابر أيضاً[٢] .

٢٠١١ ـ (٣٢) ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَر رضيَ الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف جداً

« مَنْ أَذْهَبَ الله بَصَرهُ فصبَرَ واحْتَسَب ؛ كان حقّاً على الله واجِباً أنْ لا تَرى عيناهُ النارَ » .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط »[٣] .

٢٠١٢ ـ (٣٣) ورُوِيَ عنْ أَنَسٍ رضيَ الله عنه عن رسولِ الله ﷺ عن جِبريلَ عليه السلامُ عنْ ربِّه تبارَكَ وتعالى قال : منكر

« إنَّ الله قال : يا جبريلُ ! ما ثوابُ عبدي إذا أَخَذْتُ كريمَتَيْهِ إلا النظر إلى وجْهي ، والجوارَ في داري » .

قال أَنَسٌ : فلقد رأيتُ أصحاب النبيِّ ﷺ يبْكونَ حوله ، يريدون أنْ تَذْهَبَ أبصارُهم .

رواه الطبراني في « الأوسط »[٤] .

(١ و ٢) قلت : هو ضعيف ، واتهمه بعضهم . وأما الجهلة فقالوا أيضاً : «حسن بشواهده» !

(٣) قلت : فيه متهم بالكذب ، وهو مخرج في «الروض النضير» (٥٥٦) .

(٤) قلت : خرجته في «الضعيفة» (٥٧٧٣) مع بيان أوهام وقعت للهيثمي في بعض رواته ، قلده فيها الجهلة .

٤ ـ (الترغيب في كلمات يقولُهنَّ مَنْ آلَمه شيءٌ مِنْ جَسَدِه)

ضعيف جداً **٢٠١٣** ـ (١) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنِ اشْتَكى منكُمْ شيْئاً أو اشْتكاهُ أخٌ لَهُ فلْيَقُلْ : (ربَّنا الله الذي في السماءِ تقَدَّسَ اسْمُك ، وأمْرُكَ في السماءِ والأرْضِ ؛ كما رَحْمَتُكَ في السماء ؛ فاجْعَلْ رحمتَك في الأرْضِ ، اغْفرْ لنا حَوْبَنا وخَطايانا ، أنتَ ربُّ الطيِّبينَ ، أنْزِلْ رحمةً مِنْ رحْمَتِكَ ، وشِفاءً مِنْ شفائك ؛ على هذا الوجَعِ) ؛ فيَبْرأ » .

رواه أبو داود[١] .

(١) قلت : ورواه الحاكم (١/٣٤٤) ، وقال : «احتج الشيخان برواية غير زيادة بن محمد الأنصاري ، وهو شيخ مصري قليل الحديث» . وتعقبه الذهبي بقوله : «قلت : قال البخاري وغيره : منكر الحديث» .

٥ ـ (الترهيب مِنْ تعليقِ التمائمِ والحروزِ)

٢٠١٤ ـ (١) عن عقبةَ بْنِ عامرٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف

« مَنْ عَلَّقَ تَميمةً فلا أتمَّ الله له ، ومَنْ علَّقَ وَدَعَةً فلا أوْدَعَ الله له » .

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد »[١] .

٢٠١٥ ـ (٢) وعن عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضيَ الله عنه : ضعيف

أنَّ رسولَ الله ﷺ أبْصرَ على عَضُدِ رجُلٍ حَلْقَةً ـ أراه قال : ـ مِن صُفْرٍ ، فقال :

« وَيْحَكَ ما هذه ؟ » .

قال : مِنَ الواهنَة . قال :

« أما إنَّها لا تزيدُك إلا وَهَناً ، انْبِذْها عنك ، فإنَّك لو مُتَّ وهيَ عليكَ ؛ ما أفْلَحْتَ أَبَداً » .

رواه أحمد ، وابن ماجه دون قوله : « انبذها . . . » إلى آخره ، وابن حبان في « صحيحه » وقال :

« فإنَّك لوْ مُتَّ وهي عليك وُكِلْتَ إليها » .

والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

(١) قلت : لقد تساهلوا فما هو بصحيح ولا جيد ، فيه (خالد بن عبيد المعافري) لا يعرف إلا بهذه الرواية ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٦٦) . وأما الجهلة فتهافتوا كالعادة وقالوا : «حسن» !

(قال الحافظ) :

« رووه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عمران . ورواه ابن حبان أيضاً بنحوه عن أبي عامر الخزاعي عن الحسن عن عمران . وهذه جيدة ؛ إلا أن الحسن اختلف في سماعه من عمران ، وقال ابن المديني وغيره : لم يسمع منه . وقال الحاكم : أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران . والله أعلم »(١) .

ضعيف ٢٠١٦ ـ (٣) وعن ابن أخت زينت امرأة عبدالله ، عن زينب رضي الله عنها قالت :

كانت عجوزٌ تدخل علينا ترقي من الحُمرةِ ، وكان لنا سريرٌ طويل القوائم ، وكان عبدُالله إذا دخل تنحنح وصوّتَ ، فدخلَ يوماً فلما سمِعَتْ صوتَه احتجبت منه ، فجاء فجلس إلى جانبي ، فمسّني فوجد مسَّ خيطٍ ، فقال : ما هذا ؟ فقلتُ : رُقىً لي فيه من الحُمرةِ ، فجذبه وقطعه فرمى به ، ثم قال :

لقد أصبحَ آلُ عبدِالله أغنياءَ عن الشركِ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الرقى والتمائم والتِّوَلَةَ شركٌ » .

قلت : فإني خرجتُ يوماً فأبصرني فلانٌ ، فدمعت عيني التي تليه ، فإذا رقيتُها سكَنَتْ دمعتُها ، وإذا تركتُها دَمَعتْ .

قال : ذاك الشيطان ، إذا أطعتهِ تركك ، وإذا عصيتهِ طعنَ بإصبعه في عينك ، ولكن لو فعلتِ كما فعلَ رسولُ الله ﷺ كان خيراً لك وأجدر أن تشفي : تنضحي في عينك الماء وتقولي :

(١) قلت : الراجح أنه لم يصح سماعه منه ، ولو صح ؛ فلا ينفع هنا ، لأن (الحسن) مدلس وقد عنعنه ، والراوي عنه (المبارك بن فضالة) مدلس أيضاً وقد عنعنه ، ولذلك فما أصاب من قال من الشيوخ : «رواه أحمد بسند لا بأس به» ! ولا أحسن من حسنه كالجهلة الثلاثة .

« أذهبِ البأس ربَّ الناس ، واشفِ أنتَ الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاءً لا يغادر سقماً » .

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ ، وأبو داود باختصار عنه ؛ إلا أنه قال :

« عن ابن أخي زينب » . وهو كذا في بعض نسخ ابن ماجه ، وهو على كلا التقديرين مجهول[1] .

ورواه الحاكم أخصر منهما وقال :

« صحيح الإسناد » .

قال أبو سليمان الخطابي :

« والمنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب ، فلا يُدرى ما هو ؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر ، فأما إذا كان مفهوم المعنى ، وكان فيه ذكر الله تعالى ، فإنه مستحب متبَّرك به . والله أعلم » .

(١) قلت : لكن قال الحافظ ابن حجر : «كأنه صحابي ، ولم أره مسمى » ، والحديث قد صح مختصراً ، فراجعه إن شئت في هذا الباب من «الصحيح» .

٦ - (الترغيب في الحجامة ، ومتى يحتَجِمُ)

ضعيف ٢٠١٧ - (١) وعنه [يعني أبا هريرة] قال : أخبرني أبو القاسم ﷺ :

« أن جبريل أخبره : أن الحجمَ أنفعُ ما تداوى به الناسُ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما »(١) .

معضل ضعيف ٢٠١٨ - (٢) وعن مالك بلَغَه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« إنْ كان دواءٌ يَبْلُغ الداءَ ؛ فإنَّ الحِجامَةَ تَبْلُغُه » .

ذكره في « الموطأ » هكذا .

ضعيف ٢٠١٩ - (٣) وعن عكرمة قال :

كان لابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما غِلْمَةٌ ثلاثَةٌ حجَّامونَ ، وكان اثْنان منهم يُغِلانِ عليه وعلى أهْلِه ، وواحِدٌ يَحْجُمه ، ويَحْجُمُ أهْلَهُ . قال : وقال ابْنُ عبَّاسٍ : قال نبيُّ الله ﷺ :

« نِعْمَ العبدُ الحجَّامُ ، يُذهِبُ الدَّمَ ، ويُخِفُّ الصُّلْبَ ، ويَجْلو عَنِ البَصَرِ » .

منكر جداً ٢٠٢٠ - (٤) وقال : [يعني ابن عباس] :

إنَّ خَيْرَ ما تداوَيْتُم به السَّعوطُ ، واللَّدودُ ، والحجامَةُ ، والمَشْيُ(٢) .

وإنَّ رسولَ الله ﷺ لَدَّه العبَّاسُ وأصحابُه(٣) فقال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ لَدَّني ؟ » ، فكلُّهمْ أمْسَكوا ، فقالَ :

---

(١) كذا قال ! وفيه (محمد بن قيس النخعي) ليس من رجالهما ، ولا وثقه أحد غير ابن حبان ، ومع ذلك فإنه قال : «يخطىء ويخالف» . وحسنه الجهلة .

(٢) هو الدواء الذي يسهل .

(٣) هذا باطل ، فإنما لدَّه نساؤه ﷺ كما في «الصحيحين» ، وفيهما بعد قوله الآتي : «غير عمه العباس» : «فإنه لم يشهدكم» . فهذا صريح في إبطال القول المذكور ، ودليل على سوء حفظ العباد بن منصور ، ومع هذا حسنه الجهلة .

« لا يَبْقَى أَحدٌ مِمَّنْ في البيْتِ إلاَّ لُدَّ غيرُ عمِّه العبَّاسِ »[١] .

قال النضر : اللدود : الوجور .

رواه الترمذي وقال :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور . يعني الناجيَّ » .

٢٠٢١ ـ (٥) وفي رواية [يعني في حديث أبي هريرة الذي في « الصحيح »] ، ذكرها رزين ، ولمْ أرَها[٢] : موضوع

« إذا وافَقَ يومَ سَبْعَ عَشْرَةَ يومَ الثلاثاء ؛ كان دواءَ السنَةِ لِمَنِ احْتَجَمَ فيه » .

٢٠٢٢ ـ (٦) وقد روى أبو داود مِنْ طريق أبي بَكْرَةَ بَكَّارِ بْنِ عبدِ العزيز عنْ كيِّسة[٣] بنتِ أبي بَكْرَةَ عنْ أبيها : ضعيف

أنَّه كان يَنْهى أهلَهُ عَنِ الحِجامَةِ يومَ الثُّلاثاءِ ويزعُمُ عَنْ رسولِ الله ﷺ :

« أنَّ يومَ الثُّلاثاءِ يومُ الدمِ ؛ وفيه ساعةٌ لا يَرْقَأُ » .

٢٠٢٣ ـ (٧) وعن مَعْمَرٍ عن النبيِّ ﷺ قال : ضعيف

« مَنِ احْتَجَم يومَ الأرْبعاءِ أو يومَ السبتِ فأصابَه وَضَحٌ ؛ فلا يَلومَنَّ إلا نَفْسَه » .

رواه أبو داود هكذا وقال : « قد أسند ، ولا يصح » .

---

(١) تقدم آنفاً قوله ﷺ : «فإنه لم يشهدكم» .

(٢) قلت : قد وجدته عند ابن عدي (٧/٣٣) ، وفيه (نصر بن طريف) متروك . وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٩٩) .

(٣) مجهولة لا تعرف ، وكان الأصل : (كَبْشة) فصححته من «التهذيب» وغيره . وأبو بكرة فيه ضعف .

(الوَضَح) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بعدهما حاء مهملة ؛ والمراد به هنا البرص .

موضوع ٢٠٢٤ ـ (٨) وعن أَنسٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« إذا اشْتَدَّ الحَرُّ فاسْتَعينوا بالحِجَامَةِ ، لا يَتَبَيَّغُ الدمُ بأحَدِكُمْ فَيَقْتُلَهُ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد »[١] .

(١) كذا قال ! وغفل الذهبي فوافقه ! وفيه (٢١٢/٤) (محمد بن القاسم الأسدي) ، قال الذهبي في «المغني» : «كذبه أحمد والدارقطني» . وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٣١) ، وذكرت له فيه طريقاً آخر بنحوه ، خرجته وغيره في «الصحيحة» (٢٧٤٧) بلفظ : «إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم ، فإن الدم إذا تبيغ بصاحبه يقتله» .

٧ ـ (الترغيبُ في عيادةِ المرضى وتأكيدِها ، والترغيبُ في دعاءِ المريضِ)

٢٠٢٥ ـ (١) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« مَنْ تَوضَّأَ فأحْسنَ الوضوءَ ، وعادَ أخاه المسلم مُحْتَسباً ؛ بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعينَ خريفاً » .

قلتُ : يا أبا حمزة ! ما (الخريف) ؟ قال : العامُ .

رواه أبو داود من رواية الفضل بن دَلْهم القصاب[1] .

٢٠٢٦ ـ (٢) ورُوِيَ عن أَنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : موضوع

« مَنْ عادَ مريضاً وجلَس عنده ساعةً ؛ أجْرى الله له عمَلَ ألْفِ سنَةٍ لا يَعصي الله فيها طرْفَةَ عَيْنٍ » .

رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب المرض والكفارات » ، ولوائح الوضع عليه تلوح .

٢٠٢٧ ـ (٣) ورُوِيَ عن عبدِالله بْنِ عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم قالا : ضعيف جداً

« مَنْ مَشى في حاجَةِ أخيه المسلم ؛ أظلَّه الله بخَمْسَةٍ وسبْعينَ ألفِ مَلَكٍ يدْعونَ له ، ولَمْ يَزلْ يخوضُ في الرحْمَةِ حتى يَفْرَغَ ، فإذا فَرَغ كتَبَ الله له حَجَّةً وعُمرةً ، ومَنْ عادَ مريضاً ؛ أظلَّهُ الله بخمْسَةٍ وسبْعين ألْفِ ملَكٍ ، لا يَرْفَعُ قدماً إلا كَتَبَ له به حَسنةً ، ولا يضَعُ قدَماً إلا حَطَّ عنه سيِّئةً ورفَع له بها درجةً ، حتى يقْعُدَ في مقْعَدِه ، فإذا قَعَد غَمرَتْهُ الرحمَةُ ، فلا يزال كذلكَ حتى إذا أقْبَلَ حيثُ يَنْتهي إلى منزِلهِ » .

---

(١) قلت : قال أبو داود : «حديثه منكر ، وليس هو برضي» .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وليس في أصلي رفعه[(١)] . [مضى ٢٢ ـ البر/١٢] .

ضعيف جداً ٢٠٢٨ ـ (٤) وروي عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أيُّما رجُلٍ يعودُ مريضاً فإنَّما يخوضُ [في] الرحْمَةِ ، فإذا قَعَد عندَ المريضِ غَمَرَتْهُ الرحمةُ » .

قال : فقلتُ : يا رسولَ الله ! هذا لِلصحيحِ الذي يعودُ المريضَ ، فالمريضُ ما لَهُ[(٢)] ؟ قال :

« تُحَطُّ عنه ذُنوبُه » .

رواه أحمد ، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في « الصغير » و « الأوسط » وزاد : فقال رسولُ الله ﷺ :

« إذا مَرِضَ العبدُ ثلاثَةَ أيَّامٍ ؛ خرَجَ مِنْ ذُنوبِه كيومَ ولَدَتْهُ أمُّه » .

فصل

ضعيف جداً ٢٠٢٩ ـ (٥) عن عمر بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه قال : قال النبيُّ ﷺ :

« إذا دخلْتَ على مريضٍ ، فمُرْهُ يدْعو لكَ ، فإنَّ دعاءَهُ كدعاءِ الملائكَةِ» .

رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون[(٣)] ؛ إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر .

(١) قلت : وكذا في مصورة الجامعة الإسلامية منه ، وكذا في المطبوعة (٤٣٩٣/٢٠١/٥) ، وفيه من قال البخاري أنه : «منكر الحديث» ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٥) ، وتقدم بعضه هناك مرفوعاً برواية أبي الشيخ عند المؤلف ، وغيره بتعليقي .

(٢) الأصل : (فما للمريض) ، والتصويب من « المسند » (١٧٤/٣ و ٢٥٥) والزيادة منه .

(٣) قلت : لكنه سقط من إسناد ابن ماجه راوٍ متروك كما بينته في «الضعيفة» (١٠٠٣) .

٢٠٣٠ - (٦) ورُوِيَ عن أنَسٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : موضوع

« عودوا المرْضَى ، ومرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ . فإنَّ دعْوةَ المريضِ مُسْتَجابَةٌ ، وذنبُه مغْفورٌ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

٢٠٣١ - (٧) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ : موضوع

« لا تُرَدُّ دعوةُ المريضِ حتَّى يَبْرأَ » .

رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب المرض والكفارات »[١] .

(١) قلت : فيه (٥٩/٧٠) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، وغيره . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٠) .

٨ ـ (الترغيب في كلمات يُدعى بهنَّ للمريضِ ، وكلمات يقولهُنَّ المريضُ)

ضعيف جداً

٢٠٣٢ ـ (١) وعن سعد بن مالكٍ رضي الله عنه :

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في قوله تعالى : ﴿ لا إلهَ إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظالِمينَ ﴾ :

« أيُّما مسلم دعا بِها في مَرضِهِ أربعينَ مرَّة ، فماتَ في مَرضِه ذلك ؛ أُعْطِيَ أجرَ شهيدٍ ، وإنْ بَرأَ بَرأَ وَقَدْ غُفِر لهُ جميعُ ذنوبِه » .

رواه الحاكم عن [1] أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي عن أبيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه .

ضعيف

٢٠٣٣ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« يا أبا هريرة ! ألا أُخْبِرُك بأمْرٍ هو حقٌّ ، مَنْ تكلَّم به في أوَّل مَضْجَعِه مِنْ مَرضِهِ ؛ نجَّاه الله مِنَ النارِ ؟ » .

قلتُ : بَلى بأبي وأمِّي . قال :

« فاعْلَمْ أنَّك إذا أصْبَحْتَ لَمْ تُمْسِ ، وإذا أمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ ، وأنَّك إذا قلْتَ ذلك في أوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ ؛ نجَّاك الله مِنَ النارِ ؛ أنْ تقولَ :

(لا إله إلا الله يُحْيِي ويُمِيْتُ ، وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ ، وسُبْحانَ الله ربِّ

---

(١) الأصل : (وقال : رواه) ، وكذا في طبعة عمارة وغيرها كطبعة الثلاثة ، ولا وجود له في «مستدرك الحاكم» (١/٥٠٥ ـ ٥٠٦) ، فلعل الصواب ما أثبته .

والسكسكي هذا متروك . ثم إن صدر الحديث رواه المؤلف بالمعنى ، وهو تمام حديث الحاكم ، وفيه أن اسم الله الأعظم دعوة يونس ، حيث ناداه في الظلمات : (لا إله إلا أنت . .) ، فقال رجل : يا رسول الله ! هل كانت ليونس خاصة . . فقال : ألا تسمع قول الله : ﴿فنجيناه من الغم﴾ . وقد ذكر المؤلف قول الرجل المذكور فيما تقدم (١٥ ـ الدعاء/٢) .

العِبادِ والبِلادِ ، والحمدُ لله كثيراً طيِّباً مُبارَكاً فيه على كلِّ حالٍ ، الله أكبَرُ كبيراً ، كبرياءُ ربِّنا وجَلالُهُ وقُدرَتُه بِكُلِّ مكانٍ ، اللهمَّ إنْ أنْتَ أمْرَضْتَني لِتَقْبِضَ روحي في مَرضي هذا ؛ فاجْعَلْ روحي في أرْواحِ مَنْ سَبَقَتْ له منكَ الحُسْنَى ، وأَعِذْني مِنَ النارِ كما أَعَذْتَ أوْلياءَك الَّذينَ سَبَقَتْ لهمْ منكَ الحُسْنَى) ، فإنْ مُتَّ في مرضِكَ ذلك فإلى رضْوانِ الله والجنَّةِ ، وإنْ كنتَ قد اقْتَرفْتَ ذنوباً تابَ الله عليك » .

رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب المرض والكفارات » ، ولا يحضرني الآن إسناده[١] .

معضل وضعيف

٢٠٣٤ ـ (٣) ورُوِيَ عن حجَّاج بن فُرافِصَةَ ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« ما مِنْ مَريضٍ يقول : (سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ الرحْمنِ ، المَلِكِ الدَّيَّانِ ، لا إله إلا أَنْتَ ، مُسْكِنُ العُروقِ الضارِبَةِ ، ومُنَيِّمُ العُيونِ الساهِرَةِ) ؛ إلا شَفاهُ الله تعالى » .

رواه ابن أبي الدنيا في آخر « كتاب المرض والكفارات » هكذا معضلاً .

---

(١) قلت : كل رجاله معروفون ثقات من رجال «التهذيب» ؛ غير (عامر بن يساف) ، وأظن أنه لم يعرفه المؤلف ، وهو في «ثقات ابن حبان» (٨/٥٠١) ، ووثقه ابن معين أيضاً ، وضعفه آخرون ومنهم ابن عدي ، فقال (٥/٨٥) : « منكر الحديث عن الثقات» ، ثم ساق له بعض الأحاديث هذا أولها .

٩ ـ (الترغيب في الوصية والعدل فيها ، والترهيب من تركها أو المضارة فيها ، وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت)

ضعيف　**٢٠٣٥ ـ (١)** ورُوِيَ عنْ جابِرٍ رضيَ الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ ماتَ على وصِيَّةٍ ماتَ على سبيلٍ وسُنَّةٍ ، وماتَ على تُقىً وشَهادَةٍ ، وماتَ مَغْفوراً له » .

رواه ابن ماجه .

ضعيف　**٢٠٣٦ ـ (٢)** وعن أنَس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال :

كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَهُ رجلٌ فقالَ : يا رسولَ الله ! ماتَ فلانٌ . قال :

« أليْسَ كانَ مَعَنا آنِفاً ؟ » .

قالوا : بَلَى . قال :

« سُبْحانَ الله ! كأنَّها إِخْذَةٌ على غَضَبٍ ، المحرومُ مَنْ حُرِمَ وصِيَّتَهُ » .

رواه أبو يعلى بإسناد حسن(١) .

ورواه ابن ماجه مختصراً قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« المحرومُ مَنْ حُرِمَ وَصيَّتَهُ » .

ضعيف　**٢٠٣٧ ـ (٣)** ورُوي عن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال :

« ترْكُ الوصيَّة عارٌ في الدنيا ، وشَنَارٌ (٢) في الآخِرَةِ » .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » .

---

(١) كيف وفي إسناده (٤١٢٢/١٥٢/٧) درست بن زياد : حدثني يزيد الرقاشي عنه ؟! وكلاهما ضعيف ، وعنهما ابن ماجه (٢٧٠٠) .

(٢) (الشنار) : العيب والعار . وقيل : هو العيب الذي فيه عار .

ضعيف

٢٠٣٨ ـ (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« إنَّ الرجُلَ لَيعملُ ـ أوِ المرأةَ ـ بطاعَةِ الله ستِّينَ سنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهما الموتُ فيُضارَّانِ في الوصِيَّةِ ؛ فتَجِبُ لهما النارُ » .

ثُمَّ قرأَ أبو هريرة رضي الله عنه : ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بها أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ﴾ حتى بَلَغ : ﴿ ذلكَ [١] الفوزُ العَظِيمُ ﴾ .

رواه أبو داود .

والترمذي وقال :

« حديث حسن غريب » . [٢]

وابن ماجه ، ولفظه : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ الرجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الخيرِ سبعين سنَةً ، فإذا أوْصى حافَ في وصيَّتِهِ ، فيُخْتَمُ له بَشَرِّ عمَلِه ، فيدْخلُ النارَ ، وإنَّ الرجُلَ ليَعْمَلُ بعَملِ أهْلِ الشرِّ سبْعين سنَةً ، فيَعْدِلُ في وصِيَّتِهِ ، فيُخْتَمُ له بِخَيْرِ عَمِلِه ، فيدْخلُ الجَنَّةَ »[٣] .

منكر

٢٠٣٩ ـ (٥) وعن ابْنِ عبَّاسٍ عن النبيِّ ﷺ قال :

« الإضْرارُ في الوصِيَّةِ مِنَ الكبائرِ » .

ثُمَّ تلا : ﴿ تِلْكَ حُدودُ الله فَلا تَعْتَدُوْهَا ﴾ .

---

(١) كذا وقع في الرواية : (ذلك) بلا واو ، والتلاوة : ﴿ وذلك ﴾ بالواو ، نبّه عليه الناجي (١/٢١٩) رحمه الله تعالى .

(٢) قلت : فيه شهر بن حوشب ، وحاله معروف .

(٣) عزاه صاحب « مسند الفردوس » لمسلم بإسناده ، وهو وهم فاحش كما قال الناجي (٢/٢١٩) .

رواه النسائي[١] .

ضعيف **٢٠٤٠ ـ (٦) ورُوي عنْ أنَسٍ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :**

« مَنْ فرَّ بِميراثِ وارِثِه ؛ قَطَعَ الله ميراثَهُ مِنَ الجنَّةِ يومَ القِيامَةِ » .

رواه ابن ماجه .

ضعيف **٢٠٤١ ـ (٧) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :**

« لأَنْ يَتَصدَّقَ المرءُ في حيَاتِهِ وصِحَّتِهِ بدرْهَمٍ ؛ خيرٌ له مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ عند موْتِهِ بمئةٍ » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد[٢] .

ضعيف **٢٠٤٢ ـ (٨) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :**

« مَثَلُ الَّذي يَعْتِقُ عند موْتِهِ ؛ كمثَلِ الذي يُهْدي إذا شَبِعَ » .

رواه أبو داود .

والترمذي وقال :

---

(١) قلت : في «السنن الكبرى» (٦/٣٢٠/١١٠٩٢) وموقوفاً على ابن عباس . وسنده صحيح ، ولذلك فإني أقول : إن قوله : «عن النبي ﷺ» إما أن يكون وهماً من المؤلف ، أو مقحماً من بعض النساخ ، وإلا كان عزوه للنسائي هو الوهم أو المقحم ، والصواب «العقيلي» ، فإنه رواه بتمامه ، ورواه الدارقطني والبيهقي دون قوله : «ثم تلا . .» ، وقال البيهقي وغيره : «الصحيح موقوف» . وقد تجرأ الجهلة الثلاثة وتعدوا طورهم فقالوا في تعليقهم على الحديث (٤/٢٢٤) : «موقوف ضعيف رواه النسائي في «السنن الكبرى» موقوفاً» . وقد رددت عليهم ، وبينت جهلهم المركب في تخريج الحديث في «الضعيفة» (٥٩٠٧) .

(٢) قلت : أشار المؤلف إلى إعلاله بـ (شرحبيل) ، فإنه ضعيف ، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢١) .

« حديث حسن صحيح » .

وابن حبان في « صحيحه »(١) ؛ إلا أنه قال :

« مَثَلُ الَّذي يَتَصدَّقُ عندَ مَوْتِه ؛ مِثْلُ الذي يُهْدِي بعدَ ما يَشْبَعُ » .

ورواه النسائي ، وعنده : قال :

أَوْصى رجُلٌ بدنانيرَ في سبيلِ الله ، فسُئِلَ أبو الدرداءِ ، فَحدَّثَ عَنِ النبي ﷺ قال :

« إنَّ مَثَلَ الذَي يعْتقُ ويتَصَدَّقُ عند موْتِهِ ؛ مَثَلُ الذي يُهْدِي بَعْدَ ما شَبِعَ » .

(قال الحافظ) :

« وقد تقدم في « كتاب البيوع » [١٦/١٥] ما جاء في المبادرة إلى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك » .

(١) قلت : مداره عندهم جميعاً على أبي إسحاق عن أبي حبيبة الطائي عنه . و (أبو حبيبة) لا يدرى من هو ؟ وقد تتابع ناس على تحسينه ، وقلدهم أخيراً المعلقون الثلاثة ، ولا وجه لذلك إلا توثيق ابن حبان لهذا المجهول ، وقد أشار الذهبي في «الكاشف» إلى تليين توثيقه ، وهو الوجه . انظر تخريجه في المصدر المتقدم برقم (١٣٢٢) .

١٠ ـ (الترهيب من كراهية الإنسان الموت ، والترغيب في تلقِّيه بالرضا والسرور إذا نزل حباً للقاء الله عز وجل)

ضعيف **٢٠٤٣ ـ (١)** ورواه [يعني حديث فضالة بن عبيد الذي في « الصحيح »] ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي ـ وهو ممن اختلف في صحبته ـ ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« اللهم! من آمنَ بي وصدّقني ، وعَلِمَ أنّ ما جئتُ به الحقُّ من عندك ، فَأقللْ مالَه ، وولده ، وحبِّبْ إليه لقاءك ، وعجّلْ له القضاءَ ، ومن لم يؤمنْ بي ولم يصدِّقني ، ولم يعلم أن ما جئتُ به الحقُّ من عندك ، فأكثرْ مالَه وولدَه ، وأَطِلْ عمرَه » . [مضى ٢٤ ـ التوبة/٥] .

ضعيف **٢٠٤٤ ـ (٢)** وعن عبدِالله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« تُحْفَةُ المؤْمنِ الموْتُ » .

رواه الطبراني بإسناد جيد(١) .

ضعيف **٢٠٤٥ ـ (٣)** وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنْ شئتُمْ أنبأْتُكم ما أوّلُ ما يقولُ الله عزَّ وجلَّ للمؤمنينَ يومَ القِيامَةِ ، وما أوّلُ ما يقولونَ له ؟ » .

قلنا : نعم يا رسولَ الله ! قال :

« إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ للمؤْمنينَ : هل أَحْبَبْتُم لِقائي ؟ فيقولونَ : نَعَمْ يا ربَّنا ! فيقول : لِمَ ؟ فيقولونَ : رجَوْنا عفْوَك ومغفرَتَك ، فيقولُ : قد وجَبَتْ لكُم مغفرتي » .

رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر .

(١) كذا قال ، وفيه الإفريقي ، وهو ضعيف كما تقدم مراراً ، فقول الهيثمي : «ورجاله ثقات» خطأ أيضاً . وقلد الجهلة الثلاثة دون بحث أو نظر فقالوا : «حسن» ! وهو مخرج في مواضع ؛ أوسعها تحقيقاً «الضعيفة» (٦٨٩٠) .

١١ ـ (الترغيب في كلماتٍ يقولُهُنَّ مَنْ ماتَ له مَيّتٌ)

٢٠٤٦ ـ (١) و[رواه] الترمذي [يعني حديث أم سلمة الذي في «الصحيح»] ضعيف
ولفظه : قالت : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أصابَ أحدَكم مُصيبةٌ فلْيَقُلْ : (إنّا لله وإنّا إلَيْهِ راجِعونَ ، اللهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصيبَتي ، فَأْجُرْني بِها وأَبْدِلْني بِها خَيْراً مِنْها) » . منكر

فلمّا احْتَضَر أبو سلَمَة قال : اللهُمَّ اخْلُفْني في أَهْلي خَيْراً مِنّي . فلمّا قُبِضَ قالتْ أمُّ سلَمة :

(إنّا لله وإنّا إليه راجِعونَ ، عند الله أَحْتسِبُ مُصيبَتي فَأْجُرْني فيها) .

ورواه ابن ماجه بنحو الترمذي[١] .

٢٠٤٧ ـ (٢) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما ؛ في قولِه تعالى : ضعيف
﴿الَّذِينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصيبَةٌ قالوا إنّا لله وإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ . أُولَئكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ ربهِمْ ورَحْمَةٌ وأولئكَ هُمُ المُهْتَدُونَ﴾ قال :

أخْبرنا[٢] الله عزَّ وجلَّ أنَّ المسْلِمَ إذا سَلَّمَ لأَمْرِ الله ، ورجَع فاسْتَرْجَعَ عندَ المُصيبَةِ ؛ كُتِبَ له ثلاثُ خِصالٍ مِنَ الخيْرِ : الصلاةُ مِنَ الله ، والرحْمَةُ ، وتَحْقيقُ سبيلِ الهُدى .

وقال رسولُ الله ﷺ :

---

(١) قلت : لكن ليس عند ابن ماجه (١٤٤٧) جملة دعاء أبي سلمة ، وهي منكرة مع ضعف إسنادها ، وخلط الثلاثة الجهلة كما هي عادتهم ـ فصححوها مع «الصحيح» .

(٢) الأصل : (أخبرني) ، وهو خطأ فاحش ، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١٢/٢٥٥/ ١٣٠٢٧) . وفي «المجمع» : (أخبر) ، وكذا في «تفسير الطبري» ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠١) مع الرواية الأخرى .

« من اسْتَرْجَع عندَ المُصيبَةِ ؛ جَبَر الله مُصيبَتَهُ ، وأحْسَن عُقْباهُ ، وجعَلَ لهُ خَلَفاً يَرْضاهُ » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

ضعيف وفي رواية له : قال رسولُ الله ﷺ :

« أُعطِيَتْ أُمَّتي شيئاً لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ الأُمَمِ عند المصيبَةِ ؛ ﴿ إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجعونَ ﴾ .

ضعيف جداً ٢٠٤٨ ـ (٣) ورُوي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ أصيبَ بِمُصيبَة ، فَذَكر مُصيبَتَهُ ، فأحْدَث اسْتِرْجاعاً وإنْ تَقادَمَ عَهْدُها ؛ كتَبَ الله لَهُ مِنَ الأَجْرِ مثلَهُ يَوْمَ أُصيبَ » .

رواه ابن ماجه .

١٢ ـ (الترغيب في حفرِ القبورِ وتغسيل الموتى وتكفينِهم)

٢٠٤٩ ـ (١) عن أبي رافع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : شاذ

« مَن غسَل ميِّتاً فكتَمَ علَيه ؛ غَفَر الله له أرْبعين كبيرَةً ، ومَنْ حَفَر لأخيه قَبْراً حتى يُجِنَّهُ ؛ فكأنّما أسْكَنَهُ مَسْكناً حتَّى يُبْعَثَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته محتج بهم في « الصحيح »[١] .

٢٠٥٠ ـ (٢) ورواه الطبراني في « الأوسط » من حديث جابر ، وفي سنده الخليل بن مرة ولفظه : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« مَنْ حَفَر قَبْراً ؛ بَنى الله لهُ بيتاً في الجنَّةِ ، وَمنْ غَسَل مَيِّتاً ؛ خرجَ مِنْ ذُنوبِه كيومِ وَلَدتْهُ أمُّه ، ومَنْ كَفَّنَ مَيّتاً ؛ كَساهُ الله مِنْ حُلَلِ الجنَّةِ ، وَمَنْ عَزَّى حَزيناً ألبَسَهُ الله التَّقوى ، وصلَّى على روحِهِ في الأرْواحِ ، ومَنْ عَزَّى مُصاباً ؛ كَساهُ الله حُلَّتيْنِ مِنْ حُلَلِ الجنَّةِ ؛ لا تقومُ لهما الدنيا ، ومَنِ اتَّبع جَنازَةً حتَّى يُقْضَى دَفنُها ؛ كتَبَ الله لهُ ثلاثةَ قراريطَ ، القيراطُ منْها أعظَمُ مِنْ جَبل أُحُدٍ ، وَمنْ كَفَل يتيماً أو أرْمَلةً ؛ أظلَّهُ الله في ظِلِّهِ ، وأدخَلهُ الجنَّةَ »[٢] .

٢٠٥١ ـ (٣) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« مَنْ غسلَ ميتاً فكتَمَ عليه ؛ طهرَهُ اللهُ من ذنوبِه ، فإن كفّنه ؛ كساهُ اللهُ من

(١) كذا قال ، وتبعه الهيثمي ، وذلك من تساهلهما ، فإن شيخ الطبراني هارون بن ملول المصري ؛ ليس من رجال « الصحيح » قطعاً ، وقد خالفه اثنان في قوله : « كبيرة » فقالا : « مرة » . أخرجه الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي ، وتراه في هذا الباب من « الصحيح » ، وتخريجه في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩ ـ المعارف) . وخلط الجهلة بين الشاذ والمحفوظ ، وصدّروهما بقولهم : «حسن» !

(٢) قال الجهلة : «حسناً بشاهده المتقدم» ! وما أشاروا إليه ليس فيه أكثر الجمل التي في هذا ، وما يلتقيان عليه يختلف بعضه في الأجر !!

السندسِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

ضعيف جداً **٢٠٥٢ ـ (٤)** وروي عن عليٍّ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً ، وكَفَّنَهُ ، وحَنَّطَهُ ، وحَمَلهُ ، وصلَّى عليهِ ، ولَمْ يُفشِ عليه ما رأى ؛ خَرَجَ مِنْ خطيئَتِهِ مثلَ ما ولَدَتْهُ أُمُّه » .

رواه ابن ماجه .

ضعيف **٢٠٥٣ ـ (٥)** وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً فأدَّى فيهِ الأمانَةَ ، ولَمْ يُفشِ عليه ما يكونُ مِنْهَ عند ذلك ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنوبِه كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه » .

رواه أحمد والطبراني من رواية جابر الجعفي[1] .

ضعيف **٢٠٥٤ ـ (٦)** وعن أبي ذرٍّ رضيَ الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« زُرِ القبورَ ؛ تَذَكَّر بها الآخِرَةَ ، واغسِلِ المَوْتَى ؛ فإنَّ معالَجَة جَسَدٍ خاوٍ موعظةٌ بَليغَةٌ ، وصَلِّ على الجنائِزِ ؛ لعلَّ ذلك يُحْزِنكَ ، فإنَّ الحزينَ في ظِلِّ الله يَتعرّض كلَّ خَيْرٍ » .

رواه الحاكم وقال : « رواته ثقات »[2] .

---

(١) قلت : هو ضعيف ، واتهمه بعضهم .

(٢) كذا قال في موضع (٣٧٧/١) ، وقال في موضع آخر : «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! لكنه في الموضع الأول تنبه للعلة فقال : «قلت : لكنه منكر . . .» ثم بين ذلك ، وقد شرحته في «الضعيفة» (٣٦٦٣) . وأما الجهلة فنقلوا التصحيح والموافقة ، وكتموا العلة ، ليتوسطوا هم بين الضعف والصحة ويقولوا : «حسن» !

١٣ ـ (الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه)

٢٠٥٥ ـ (١) وعن أبي أيّوبٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : منكـــر
« لِلْمُسْلمِ على أخيه المسْلمِ ستٌّ خِصَالٍ واجِبَةٌ ؛ فَمَنْ تَرَكَ خَصْلَةً منها فقد تركَ حقّاً واجِباً » . فذكر الحديث بنحو ما تقدم [يعني في حديث أبي هريرة وابن عمر الذي في «الصحيح»] .

رواه الطبراني وأبو الشيخ في « الثواب » ، ورواتهما ثقات ؛ إلا عبد الرحمن بن زياد بن أَنعُم[1] .

٢٠٥٦ ـ (٢) وعن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال : منكـــر
« مَنْ أَتى جَنازَةً في أَهْلِها فلَهُ قِيراطٌ ، فإنِ اتَّبَعها فَلَهُ قيـراطٌ ، فإنْ صَلَّى عليها فَلَه قِيراطٌ ، فإنِ انْتظَرها حتَّى تُدْفَنَ فلَهُ قِيراطٌ » .

رواه البزار ورواته رواة « الصحيح » ؛ إلا مَعدي بن سليمان[2] .

٢٠٥٧ ـ (٣) ورُوِي عنِ ابْنِ عبَّاسٍ ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ضعيف
« إنَّ أوَّل ما يُجازى به العبدُ بعْدَ مَوْتِه ؛ أنْ يُغْفَر لجَميعِ مَنِ اتَّبَع جَنازَتَهُ » .

رواه البزار .

---

(١) قلت : وهو ضعيف كما تقدم مراراً . وهو في «المعجم الكبير» برقم (٤٠٧٦) . وأما الجهلة فقالوا : «حسن بشواهده» ! ولم يلاحظوا النكارة والزيادة التي لا شاهد لها ، وهي «الوجوب» .

(٢) قلت : والآفة منه كما قال الناجي في « العجالة » (٢/٢٢٠) ثم أفاض في بيان ذلك ، وقد ضعفه الجمهور ، وأما قول المؤلف في آخر الكتاب : « ووثقه أبو حاتم وغيره » ؛ فمردود وإن تبعه الهيثمي ، كما بينته في « الضعيفة » (٥٠٠٣) . وغفل الجهلة أيضاً فقالوا : «حسن بشواهده» ! وكذبوا ، فالشواهد ليس فيها سوى « قيراطين » . انظر «الصحيح» و«الضعيفة» (٥٠٠٣) .

١٤ ـ (الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة ، وفي التعزية)

ضعيف ٢٠٥٨ ـ (١) وعن مالك بن هُبَيرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من مسلم يموتُ فيصلي عليه ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين ؛ إلا أوجبَ » .

وكان مالك إذا استقبلَ أهلَ الجنازةِ جزّأَهم ثلاثةَ صفوف لهذا الحديث .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ وابن ماجه ، والترمذي وقال :

«حديث حسن»[1] .

قوله : (أوجب) أي : وجبت له الجنة .

ضعيف ٢٠٥٩ ـ (٢) ورُويَ عن عبدالله قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ عَزَّى مُصاباً ؛ فلهُ مثْلُ أَجْرِه [2] » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب ، وقد روي موقوفاً » .

ضعيف ٢٠٦٠ ـ (٣) وروى الترمذي أيضاً عن أبي بَرْزَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« مَنْ عَزَّى ثَكْلى ؛ كُسيَ بُرداً في الجنَّةِ » .

وقال : « حديث غريب » .

---

(١) قلت : تقلده الثلاثة ، ولا وجه له ، فإن فيه عندهم جميعاً عنعنة محمد بن إسحاق ، وكذلك أخرجه سبعة آخرون ، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٧ ـ ١٢٨) .

(٢) الأصل : (أجر صاحبه) ، والتصويب من الترمذي (١٠٧٣) ، وابن ماجه أيضاً (١٦٠٢) وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » (٧٦٥) . وغفل عنه الجهلة الثلاثة كعادتهم ، رغم أنهم عزوه للمذكورين بالأرقام !!

١٥ ـ (الترغيب في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدفن)

٢٠٦١ ـ (١) وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال : ضعيف

سألنا نبيَّنا ﷺ عنِ المشْيِ مَعَ الجَنازَةِ ؟ فقال :

« ما دونَ الخَبَبِ ، إنْ يَكُنْ خيراً تُعَجِّلْ إليه ، وإنْ يكنْ غيرَ ذلك فبُعْداً لأهلِ النارِ ، [والجنازَةُ مَتْبوعَةٌ ولا تَتْبَعُ ، ليسَ مَعها مَنْ تَقَدَّمَها] » (١) .

رواه أبو داود ، والترمذي وقال :

« حديث غريب ، لا نعرفه من حديث عبد الله بن مسعود إلا من هذا الوجه » .

يعني من حديث يحيى إمام بني تَيمِ الله عن أبي ماجد عن عبد الله .

(قال الحافظ) :

« يحيى هذا هو ابن عبد الله بن الحارث الجابر الكوفي التيمي ، قال أحمد : ليس به بأس . وقال ابن معين والنسائي : ضعيف . وقال ابن عدي : أحاديثه متقاربة ، وأرجو أنه لا بأس به ،

وأبو ماجد في عداد من لا يعرف . وقال البخاري : ضعيف . وقال النسائي : منكر الحديث . والله أعلم » .

(الخَبَبُ) بخاء معجمة مفتوحة وباءين موحدتين : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ . قيل : هو كالرمل .

---

(١) زيادة من الترمذي وأبي داود وقال : « يحيى الجابر ضعيف ، وأبو ماجدة لا يعرف » . كذا وقع عنده : (ماجدة) ، وعند الترمذي (ماجد) ، وكذا عند ابن ماجه (١٤٨٤) ، وقد روى منه الزيادة فقط . وغفل عنها أيضاً الثلاثة الجهلة .

١٦ ـ (الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه ، والترهيب من سوى ذلك)

ضعيف جداً

٢٠٦٢ ـ (١) ورُوي عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : **« إذا ماتَ العَبْدُ والله يعلَمُ منه شرّاً ويقولُ الناسُ خَيْراً ، قال الله عزَّ وجلَّ لملائكَتِهِ : قد قبِلْتُ شهادَةَ عِبادي على عبدي ، وغَفْرتُ له عِلْمي فيه »** .

رواه البزار .

ضعيف

٢٠٦٣ ـ (٢) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **« اذْكُروا مَحاسِنَ موتاكُم ، وكُفُّوا عَنْ مَساويهِمْ »** .

رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : عمران بن أنس منكر الحديث » .

١٧ ـ (الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب)

٢٠٦٤ ـ (١) ورواه [يعني حديث النعمان بن بشير الذي في « الصحيح »] الطبراني في « الكبير » عن الأعمش عن عبدالله بن عمر[١] بنحوه ، وفيه : ضعيف

فقال : يا رسولَ الله ! أُغْمِيَ عليَّ فصاحَتِ النساءُ : واعِزّاه[٢] ! واجَبَلاهُ ! فقال مَلَكٌ مَعهُ مِرْزَبَةٌ[٣] فجعَلَها بيْنَ رِجْلَيَّ ؛ فقال : أنْتَ كما تقولُ . قلتُ : لا ، ولو قلتُ : نعم ؛ ضَرَبني بِها .

والأعمش لم يدرك ابن عمر .

٢٠٦٥ ـ (٢) وعن الحسن قال : ضعيف موقوف

إن معاذَ بنَ جَبلٍ أغْمِيَ عليه ، فجَعَلتْ أُخْتُه تقول : واجَبَلاهُ ! أو كلمةً أخْرى ، فلمّا أفاقَ قال : ما زِلْتِ مؤْذِيةً لي منذُ اليومَ .

قالتْ : لقد كان يعزُّ عليَّ أنْ أوذِيَك ، قال :

ما زالَ مَلَك شديدُ الانْتِهارِ كلَّما قُلْتِ : واكذا ! قال : أكذاكَ أنتَ ؟

---

(١) كذا الأصل هنا ، وفيما بعد المتن . وفي «المجمع» (١٤/٣) : (ابن عمرو) في الموضعين . ولعله الصواب . فإن مسند (ابن عمرو) من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد إلا قطعة صغيرة منه ، وليس فيها .

(٢) الأصل : (واعزاء) ، وفي «المجمع» : (واعزآه)! والتصحيح من «طبقات ابن سعد» (٥٢٩/٣) ، رواه عن الحسن البصري مرسلاً . ورجاله ثقات . ثم رواه من طريق أبي عمران الجوني أن عبدالله بن رواحة أغمي عليه . . . الحديث مثل حديث ابن عمرو . ولولا أنه مرسل أيضاً لقويته به . فإن رجاله ثقات رجال الصحيح .

(٣) بالتخفيف : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد . ووقع في مطبوعة عمارة والثلاثة : (مرزبّة) مشددة الموحدة ، وهو خطأ ، ففي « اللسان » أيضاً : «(المرزبة والإرزبّة) : عصية من حديد ، و(الإرزبّة) : التي تكسر بها المدر ، فإن قلتها بالميم خففت الباء ، وقلت : المرزَبَة » .

فأقــولُ : لا .

رواه الطبراني في « الكبير » ، والحسن لم يدرك معاذاً .

ضعيف **٢٠٦٦ ـ (٣)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« لا تصلِّي الملائكةُ على نائِحَةٍ ولا مُرِنَّةٍ » .

رواه أحمد ، وإسناده حسن إن شاء الله[1] .

ضعيف جداً **٢٠٦٧ ـ (٤)** ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ هذه النوائحَ يُجعَلْنَ يومَ القيامَةِ صفَّيْنِ في جهَنَّمَ ، صفٌّ عنْ يمينهم ، وصفٌّ عن يَسارِهم ، فَيَنْبَحْنَ على أهل النارِ كما تَنْبَحُ الكِلابُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

ضعيف **٢٠٦٨ ـ (٥)** ورُوي عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه قال :

« لعنَ رسولُ الله ﷺ النائحةَ والمستَمِعَةَ » .

رواه أبو داود ، وليس في إسناده من ترك .

ضعيف جداً **٢٠٦٩ ـ (٦)** ورواه البزار والطبراني ، وزاد فيه : وقال :

« ليْسَ للنساءِ في الجَنازَةِ نَصيبٌ »[2] .

(١) قلت : فيه (أبو مُراية) ، وهو مجهول العدالة ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٥) ، وأما الجهلة الثلاثة ، فإنهم حسنوه مع نقلهم عن الهيثمي أنه قال : «وفيه أبو مُراية ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه» !!

(٢) قلت : هذه الزيادة ليست من حديث أبي سعيد كما يوهمه صنيع المؤلف ، وإنما هو حديث آخر من رواية ابن عباس ، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً به . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٧) . وقد ثبت الحديث بلفظ : « . . . ليس لهن أجر» . وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٠١٢) .

٢٠٧٠ ـ (٧) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ[١] قال : ضعيف

« إيّاكم والنَّعِيَّ ، فإنّه مِنْ عمَلِ الجاهِليَّةِ » .

قال عبد الله : والنَّعْيُ : أذانٌ بالميِّتِ .

رواه الترمذي مرفوعاً وقال :

« غريب » .

ورواه من طريق أخرى : قال : « نحوه » ، ولم يرفعه ولم يذكر فيه :

« والنعيُ أذانٌ بالميِّتِ » . وقال :

« وهذا أصح ، وقد كره بعض أهل العلم النعي ، والنعي عندهم أن ينادي في الناس أنَّ فلاناً ماتَ ، ليَشْهَدوا جنَازَتَهُ . وقال بعض أهل العلم : لا بأس أن يُعْلِمَ الرجلُ أهلَ قرابتِه وإخوانه » انتهى[٢] .

١٨ ـ (الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا والحمد لله . انظر « الصحيح »] .

(١) هنا في الأصل زيادة : (كان ينهي عن النعي ، و) ، وكذا هي في طبعة (عمارة) وغيرها كطبعة الثلاثة ، فحذفتها ، لأنها ليست عند الترمذي ، وقد عزاه إليه جمع دونها كالنووي في «الأذكار» وغيره . ثم هي بمعنى ما بعده ، فالظاهر أنها مقحمة من بعض النساخ . ومدار المرفوع والموقوف على (أبي حمزة) ـ وهو ميمون الأعور ، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره . ومع ذلك حسنه الجهلة .

(٢) قلت : انظر لمعرفة الفَرق بين النعي الجائز ، وغير الجائز في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤ ـ ٤٦/ المعارف) ، ومن الثاني ما ابتلي به الجماهير وصار سنة متبعة عند العامة والخاصة : النعي على صفحات الجرائد ، ونشرات خاصة!

١٩ ـ (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق)

ضعيف جداً

٢٠٧١ ـ (١) وعنه [يعني أبا هريرة رضي الله عنه] عَنِ النبيِّ ﷺ قال :

« أَرْبَعٌ حقٌّ على الله أنْ لا يُدْخِلَهُم الجنَّةَ ، ولا يُذيقَهم نَعيمَها : مُدْمِنُ الخمرِ ، وآكِلُ الرِّبا ، وآكِلُ مالِ اليتيمِ بغَيرِ حقٍّ ، والعاقُّ لوالِدَيْه » .

رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن خُثَيْم بن عِراك ـ وقد ترك ـ عن أبيه عن جده عن أبي هريرة . وقال :

« صحيح الإسناد » ! [مضى ١٦ ـ البيوع/١٩] .

ضعيف جداً

٢٠٧٢ ـ (٢) وعن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« يُبْعَثُ يومَ القيامة قَوْمٌ مِنْ قُبورِهِمْ ؛ تأَجَّجُ أَفْواهُهُمْ ناراً » .

فقيل : مَنْ هم يا رسولَ الله ؟ قال :

« أَلَمْ تَر اللهَ يقول : ﴿ إنَّ الذينَ يَأكُلُونَ أمْوالَ اليَتامَى ظُلْماً إنَّما يأْكُلونَ في بُطُونِهِمْ نَاراً ﴾ » .

رواه أبو يعلى ، ومن طريقه ابن حبان في « صحيحه » من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحارث ـ وهما واهيان متهمان ـ عن أبي برزة .

٢٠ ـ (الترغيب في زيارة الرجال القبور ، والترهيب من زيارة النساء لها واتِّباعهن الجنائز)

٢٠٧٣ ـ (١) وعن ابنِ مسعود رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ضعيف

« كنتُ نَهَيْتُكُم عَنْ زيارةِ القُبورِ ، فزوروا القبورَ ؛ فإِنَّها تُزَهِّدُ في الدنيا ، وتُذَكِّرُ الآخِرَةَ » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[1] .

٢٠٧٤ ـ (٢) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« زُرِ القبورَ تَذَكَّرْ بها الآخِرَةَ ، واغْسِلِ الموْتى فإِنَّ معالَجةَ جَسَدٍ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَليغَةٌ ، وصَلِّ على الجنائزِ لَعلَّ ذلك أنْ يُحْزِنَكَ ، فإِنَّ الحزينَ في ظِلِّ الله يتَعَرَّضُ كلَّ خيْرٍ » .

رواه الحاكم وقال : « رواته ثقات » . وتقدم قريباً [هنا/١٢] .

٢٠٧٥ ـ (٣) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما : ضعيف

« أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ زَائراتِ القبور ؛ والمتَّخِذينَ عليها المَساجِدَ والسُّرُجَ » .

رواه أبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ كلهم من رواية أبي صالح عن ابن عباس .

(قال الحافظ) :

« وأبو صالح هذا هو (باذام) ـ ويقال : (باذان) ـ مكي مولى أم هانىء ، وهو

---

(١) قلت : فيه (أيوب بن هانيء) مختلف فيه ، ولم يرو عنه غير ابن جريج ، وجملة الزهد فيه منكرة لم ترد في أحاديث الباب الصحيحة .

صاحب الكلبي ، قيل : لم يسمع من ابن عباس ، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما » .

ضعيف **٢٠٧٦ ـ (٤) وعن عبدِالله بنِ عَمْرِو بْن العاصي رضي الله عنهما قال :**

قَبَرْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ مَيِّتاً ، فلمّا فَرَغْنا انْصَرفَ رسولُ الله ﷺ وانْصرَفْنا مَعَهُ ، فلمّا حاذى رسولُ الله ﷺ بابهُ وقَفَ ، فإذا نَحْنُ بِامْرأَة مُقْبِلَة ـ قال : أَظُنُّهُ عرَفَها ـ فلمّا ذَهَبَتْ إذا هي فاطِمَةُ رضي الله عنها ؛ فقال لها رسولُ الله ﷺ :

« ما أَخْرجَكِ يا فاطِمَةُ مِنْ بَيْتِك ؟ » .

قالتْ : أَتَيْتُ يا رسولَ الله ! أهلَ هذا الميِّتِ ، فرحِمْتُ إليْهِمْ مَيِّتَهُم ، أوْ عَزَّيتُهم به . فقال رسولُ الله ﷺ :

« لَعلَّكِ بلَغْتِ معهُم الكُدا ؟ » .

فقالتْ : معاذَ الله ؛ وقد سمعتُك تَذْكُرُ فيها ما تَذْكُرُ . قال :

« لو بَلَغْتِ مَعَهُم الكُدا » . فذكر تشديداً في ذلك .

قال : فسأَلْتُ ربيعةَ بْنَ سَيْفٍ عن (الكُدا)؟ فقال : القبور فيما أَحسِبُ .

رواه أبو داود والنسائي بنحوه ؛ إلا أنه قال في آخره : **فقال :**

« لو بَلَغْتِها مَعَهُمْ ؛ ما رأَيْتِ الجنَّةَ حتى يراها جَدُّ أبيكِ » .

وربيعة هذا من تابعي أهل مصر ، فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد (١) .

---

(١) قلت : كيف لا يقدح فيه المقال ، وفيه بيان سبب ضعفه ؟! فنقل الحافظ في « التهذيب » عن ابن حبان أنه يخطىء كثيراً . والذهبي في « الميزان » ، ثم قال : « لا يتابع ربيعة على هذا الحديث ، في حديثه مناكير » . وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٥٦٠) ، فمن حسنه من المعاصرين في تعليقهم فما أحسن !

(الكُدا) بضم الكاف وبالدال المهملة مقصوراً : هو المقابر [١] .

٢٠٧٧ ـ (٥) ورُوِيَ عنْ عَلّي رضيَ الله عنه قال : ضعيف

خَرجَ رسولُ الله ﷺ فإذا نِسْوَةٌ جُلوسٌ قال :

« ما يُجْلِسُكُنَّ ؟ » .

قلْنَ : نَنْتَظِرُ الجَنازَةَ . قال :

« هل تُغَسِّلْنَ ؟ » .

قلْنَ : لا . قال :

« هَلْ تَحْمِلْنَ ؟ » .

قُلْنَ : لا . قال :

« تُدْلِينَ فيمَنْ يُدْلي ؟ » .

قلْنَ : لا . قال :

« فارْجِعْنَ مَأْزوراتٍ غيرَ مأْجُوراتٍ » .

رواه ابن ماجه[٢] .

٢٠٧٨ ـ (٦) ورواه أبو يعلى من حديث أنس[٣] .

---

(١) قال الناجي : «تساهل هنا وتجوّز في العبارة ، وقال في « حواشيه » : « (الكدى) جمع (كدية) وهي القطعة الصلبة من الأرض ، والقبور إنما تحفر في المواضع الصلبة لئلا تنهار » .

(٢) قلت : فيه إسماعيل بن سَلْمان ، وهو الأزرق التميمي ، ضعيف اتفاقاً ، ووقع في «زوائد ابن ماجه» للبوصيري (. . بن سُلَيمان) ، وهو خطأ كما بينته في «الضعيفة» (٢٧٤٢) ، وهو مختلف فيه ، وفيه قال أبو حاتم : «صالح»! وليس هو من رجال ابن ماجه ! فدخل عليه ترجمة في ترجمة ، ولم يتنبه لذلك الجهلة الثلاثة ، فنقلوه وأقروه !!

(٣) قلت : ليس في متنه جملة الغسل . وفي إسناده (٤٠٥٦ و٤٢٨٤) (الحارث بن زياد) مجهول . ومن جهل الثلاثة وعجزهم وضيق عطنهم قولهم في تعليقهم عليه : «لم نجده في المسند المطبوع» !!

٢١ ـ (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم [١] ، وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام)

فصل

ضعيف **٢٠٧٩ ـ (١)** وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« يُسلَّطُ اللهُ على الكافرِ في قبْرِه تسعةً وتسْعين تِنِّيناً ، تَنْهَشُه وتَلْدَغُه حتى تقومَ الساعةُ ، فلو أنَّ تِنِّيناً منْها نفَخَتْ في الأرضِ ما أنْبتَتْ خَضْراءَ » .

رواه أحمد ، وأبو يعلى ، ومن طريقه ابن حبان في « صحيحه » ؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم .

ضعيف **٢٠٨٠ ـ (٢)** ورواه البيهقي [يعني حديث البراء الطويل في عذاب القبر الذي في « الصحيح »] ، ثم قال :

وقد رواه عيسى بن المسيب[٢] عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ ، وذكر فيه اسم الملكين .

فقال في ذكر المؤمن :

---

(١) انظر حديث هذا الشطر من الباب في « الصحيح » .

(٢) قلت : قال الذهبي في «المغني» : «قال أبو داود : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي» .

قلت : فمثله يكون حديثه منكراً عند المخالفة كما هنا ، فإنه ليس في الحديث الصحيح المشار إليه ما في هذا من جملة الأنياب والشفاه ! وهو عند البيهقي في «الشعب» (٣٥٨/١) . وقد حسنه الجهلة ! ولم يميزوه عن الصحيح الذي قبله ، وهذا قِل من تخاليطهم الكثيرة التي لا تحصى . وفي تسمية الملكين بـ «منكر ونكير» حديث آخر جيد مخرج في «الصحيحة» (١٣٩١) ، وهو في «الصحيح» في هذا الباب .

« فيُرَدّ إلى مضجعه فيأتيه منكرٌ ونكيرٌ يثيران الأرض بأنيابهما ، ويلجفان الأرض بشفاههما[١] ، فيجلسانه ثم يقال له : يا هذا ! من ربُّك ؟» فذكره .

وقال في ذكر الكافر :

« فيأتيه منكرٌ ونكيرٌ يثيران الأرضَ بأنيابهما ، ويُلْجِفَان[٢] الأرضَ بشفاهِهما ، أصواتُهما كالرعدِ القاصِفِ ، وأبصارُهما كالبرقِ الخاطِفِ ، فيُجلِسَانه ، ثم يقالُ : يا هذا ! من ربُّك ؟ فيقول : لا أدري ! فينادَى من جانبِ القبرِ : لا دَرَيْتَ ، ويَضْرِبَانه بمرزَبَةٍ من حديدٍ ، لو اجتمعَ عليها مَنْ بين الخافقَين لم يُقِلُّوها[٣] ، يشتعلُ منها قبرُه ناراً ، ويضيقُ عليه قبرُه حتى تختلفَ أضلاعُه» .

٢٠٨١ ـ (٣) وعنه [يعني أبا هريرة رضي الله عنه] قال : ضعيف

شَهِدْنا جَنازَةً معَ نبيِّ الله ﷺ ، فلمَّا فَرِغَ مِنْ دفْنِها وانْصَرفَ الناسُ ، قال نبيُّ الله ﷺ :

« إنَّه الآنَ يسمعُ خَفْقَ نِعالِكُمْ ، أتاهُ مُنْكَرٌ ونَكيرٌ أعْيُنُهما مثلُ قُدورِ النُّحاسِ ، وأنْيابُهما مثلُ صَياصِي البَقَرِ ، وأصواتُهما مثلُ الرَّعْدِ ، فيُجْلِسَانه ، فيَسْألانه ما كان يَعْبُدُ ؟ ومَنْ كان نبيَّه ؟ فإنْ كانَ ممَّنْ يَعبُد الله قال : [كنتُ] أعبُدُ الله ، ونَبيِّي محمد ﷺ جاءَنا بالبَيِّنات والهُدى ، فآمَنَّا به واتَّبَعْناهُ ، فذلك قول الله : ﴿ يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابتِ في الحَياةِ الدُّنْيا وفِي

(١ و ٢) كذا الأصل ، وكذا في طبعة عمارة وغيرها ، ولا معنى له ، بل قال الحافظ الناجي : «هذا تصحيف فاحش ، إنما هو : (ويكسحان أو يفحصان الأرض بأشفارهما)» .

(٣) أي : لم يحملوها . في «النهاية» : «يقال : أقل الشيء يُقله ، واستقله يستقله : إذا رفعه وحمله» .

الآخِرَة﴾ ، فيُقالُ لهُ : على اليَقينِ حَيِيتَ ، وعليه مُتَّ ، وعليه تُبْعَثُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ ، ويوسَعُ له في حُفْرَتِه ، وإنْ كانَ مِنْ أهلِ الشَّكِّ قال : لا أدْري ، سمعتُ الناسَ يقولون شَيْئاً فقُلْتُه ، فيقالُ له : على الشكِّ حَيِيتَ ، وعليه مُتَّ ، وعليه تُبْعَثُ ، ثم يُفْتَحُ له بابٌ إلى النار ، ويُسلَّطُ عليه عقاربُ وتَنانينُ ، لو نَفَخَ أحَدُهم على الدنيا ما أنْبَتتْ شيْئاً ، تَنْهَشُه ، وتُؤْمَرُ الأرضُ فتضمُّ (١) حتَّى تختلفَ أَضْلاعُهُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » وقال : « تفرد به ابن لهيعة » .

(قال الحافظ) :

« ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات ، وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به . والله أعلم »(٢) .

(صياصي البقر) : قرونها .

٢٢ ـ (الترهيب من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا والحمد لله . انظر « الصحيح »]

---

(١) الأصل : (فتضطم) ، وكذا في طبعة عمارة ، وعلى هامشها : «وفي ن د (فتنضم) . وفي «المجمع» (٥٤/٣) : (فتضمه) ، وهو الأقرب لمطابقته لظاهر مصورة «الأوسط» . والزيادة منه ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٨٥) .

(٢) قلت : لا يحتج بشيء من حديثه إلا ما كان من رواية العبادلة ونحوهم عنه ، وإلا ما وافق عليه الثقات ، وفي حديثه هذا منكرات لم أجد لها ما يشهد لها ، مثل جملة وصف الأعين والأنياب . وإن من تحويش الجهلة وتهافتهم تحسينهم لهذا الحديث تقليداً منهم لما نقلوه عن الهيثمي في «المجمع» (٥٢/٣) : «رواه الطبراني في «الأوسط» ، وإسناده حسن» ! وهذا من شؤم التحويش ، والعجز عن التحقيق ، فإنما قال الهيثمي هذا في حديث آخر لأبي هريرة أطول من هذا مرتين !! وقال في هذا (٥٤/٣) : «رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام» .